



(6)

(مقدمات فى العرفان- التعريف بالعرفان -2)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين ربي اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

مقدمات العرفان

التكامل بالقدرة

التكامل بالعلم

التكامل بالحياة

تطرقنا إلى هذه المراحل الثلاث في أكثر من بحث و وعدتكم ان نتناولها في بحث مستقل لأهميتها
البالغة .

فمن الاساسيات المهمة لفهم التكامل البشري وسيره الى الحقيقه بالرجوع التقدمي هو تفصيل
المراحل الثلاث التي اوجبت على البشريه من اجل الوصول الى الانسانيه الكامله

ولزاما علينا فهم معنى :

القدرة

العلم

الحياة

وعلاقتها بمراتب الذات البشريه فبحسب اصل التكوين ومنذ نزول الارواح في نظام الأجساد وانحجابها عن كينونتها ومكونها الاول بسبب الخطيئة الاولى طلبت بلسان التوبه فرصه اخرى للرجوع الى الاصل حينها اخذ الله العهد والميثاق من بني ادم فتم وضع طريق الرجوع التقدمي الاكتسابي للوصول إلى الفطرة الاولى (فطرت الله التي فطر الناس عليها) الروم ٣٠

عندها وحسب هذا النظام قسم باطن الانسان الى مراتب ثلاث

النفس

القلب

العقل

وهي مراتب اذا اعطت اكلها اي كمالها الحق تحولت وسمت الى روح من هنا رسم النظام الذي على البشر السير فيه للرجوع وقسم الى هذه المراحل الثلاث والتي وضعت حسب نظام الذات بالتوازي

فالقدره هي المرحله النفسيه القلبيه

والعلم هي المرحله العقليه

والحياة هي المرحله الروحيه

فتمت كلمة ربك ووضع نظام التكامل الاكتسابي حسب نظام الذات البشريه.

* المرحله الأولى (التكامل بالقدرة)

والتي بدأت منذ ان بعث الله الانبياء واستمرت مرورا بالرسل الانبياء اولي العزم وإنزال الشرائع او الاديان الثلاث

اليهوديه

المسيحية

الاسلاميه

والتكامل بالقدرة

هو بشكل مبسط هو ارساء القواعد الأساسية لتكوين المجتمع البشري الاول وتعليمه النظام والأنظمة بانواعها لذلك انزلت الشرائع الثلاث لاجل ارساء القواعد الأساسية لتهديب النفس وارتقائها والحد من قواها العكسية والأمثلة كثيرة على مثل هذه الأنظمة الأولى كالزواج والتعلم والقراءة والكتابة والعمل والزراعة، وتربية الأولاد وغيرها الكثير فكانت الشرائع الأولى من أجل تعليم البشرية على اتباع النظام وتربيتها على اسلوب التكامل الاكتسابي ، كذلك مفهوم التكامل بالقدرة له وجه اخر فأجساد البشرية الأولى كانت في البداية أضخم واطول في الخلقة وطول الأعمار واتمام العمل الشاق فمثلاً السفر لمدة اشهر كان أمراً طبيعياً في هذه المرحلة.

حتى استمر هذا الحال الى ان وصلت البشرية في تكاملها الرجعي الاكتسابي الى .

* مرحلة التكامل بالعلم أي النظام العقلي والذي خطه ونقل البشرية إليه هو الامام الصادق (عليه السلام)

فما قبله كان التكامل بالقدرة وما بعده بدأ التكامل بالعلم والذي يعتبر سلام الله عليه هو الرائد الأول

لثورة العقل وبداية عصر العلم والانتقال من المرحلة النفسية إلى المرحلة العقلية فلو دققنا النظر تاريخياً فإن الامام يعتبر هو ابو العلوم العقلية والفكرية .

ولا زالت البشرية مستمرة بالتكامل العقلي بغض النظر عن الجنوح العرضي والتمسك بالماديات العقلية الذي اخر نضوج العقل المعنوي واستغلال النفس للعقل من اجل تحقيق شهواتها فكان المفروض الإستمرار بالخط الطولي للتكامل رغم ذلك فإن هذه المرحلة اعطت الكمال الجيد اللازم للوصول للمرحلة الثالثة .

*مرحلة التكامل بالحياة (التكامل الروحي) وتحقيق الغاية النهائية لوضع النظام الاكتسابي الرجعي (الرجوع الى الفطرة الأولى) والتي بتمامها تبدأ مرحلة الأمة المعصومة بعدما كانت أمة مرحومة في مرحلتي التكامل بالقدرة والتكامل بالعلم فالانتقال من الأمة المرحومة الى الأمة المعصومة ظهرت بوادره الأولى وتباشيره بثورة الولي المقدس " محمد محمد صادق الصدر "

وقد تتفاجون بهذا ولكنها الحقيقة فمرحلة الولي المقدس هي البداية والتمهيد للوصول الى مرحلة التكامل بالحياة (بالروح) وربما بدأت وانتم ونحن لا نشعر فالغربلة والتسقيط الفردي والجماعي بدأت ولا يبقى إلا الانسان اما من لا زال بشرياً فيصفي بظهور الانسان الكامل مهدي هذه الأمة والذي بخروجه تكون دورة الكمال الأرضية قد تمت وتبدأ دورة تكامل ما بعد الأرض وهذا من الاسرار الواقعية التي نكتفي بهذا القدر منها .

اما سؤال الاسبوع فهو

'ما هو الفرق بين صفات الله واسماء الله ؟'
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

الشيخ علي بدر المالكي

كتب في يوم الاثنين الموافق 2023/2/6